

IMAS 14.10

الطبعة الثانية

[تاريخ الاعتماد لدى الأمم المتحدة]

الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في الأعمال المتعلقة بالألغام

المدير

دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)

بلازا الأمم المتحدة 1

نيويورك، 10017 NY

الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: mineaction@un.org

الهاتف: +1 (212) 963 0691

الموقع الإلكتروني: www.mineactionstandards.org

تحذير

أوضحت هذه الوثيقة سارية المفعول اعتبارًا من التاريخ المبين على صفحة الغلاف. نظرًا إلى أن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام تخضع لمراجعة دورية، على المستخدمين استشارة الموقع الإلكتروني لمشروع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل التحقق من وضعها (<http://www.mineactionstandards.org/>)، أو الموقع الإلكتروني لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (<http://www.mineaction.org>).

حقوق الطبع والنشر

تشكّل المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام وثائق خاصة بالأمم المتحدة وحقوق الطبع محفوظة لديها. ولا يمكن استخدام أي من المواد الواردة في هذه المعايير أو نسخها أو نشرها أو أي جزء منها بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من دون الحصول على إذن خطي مسبق من دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام التي تعمل بالنيابة عن الأمم المتحدة، باستثناء ما هو منصوص عليه أدناه. كما يحظر بيع أي من المواد الواردة في هذه المعايير.

يُسمح للأطراف الثالثة باستخدام المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام أو نسخها أو إعادة نشرها أو أي جزء منها، شرط أن تُنسب بالشكل المناسب إلى الأمم المتحدة، وأن يكون هذا الاستخدام أو النسخ أو إعادة النشر غير مخصص لأغراض تجارية. ويمكن الإشارة إلى الأمم المتحدة من خلال ذكر البيان التالي: تم الاستخدام والنسخ بإذن من الأمم المتحدة.

المدير

دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)

بلازا الأمم المتحدة 1

نيويورك، NY 10017

الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: mineaction@un.org

الهاتف: +1 (212) 963 0691

الموقع الإلكتروني: www.mineactionstandards.org

المحتويات

| | | |
|-------|--|----|
| 1 | السياق | 7 |
| 2 | المراجع المعيارية | 7 |
| 3 | المصطلحات والتعريفات | 7 |
| 4 | الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في الأعمال والمتعلقة بالألغام | 10 |
| 4.1 | نظرة عامة | 10 |
| 4.2 | المبادئ العامة لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم | 10 |
| 4.3 | تمويل عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم | 11 |
| 4.4 | نُهج الرصد والتقييم | 11 |
| 5 | الرصد | 12 |
| 5.1 | نظرة عامة | 12 |
| 5.2 | أنواع الرصد | 12 |
| 5.3 | متطلبات المعلومات | 13 |
| 6 | التقييم | 15 |
| 6.1 | نظرة عامة | 15 |
| 6.2 | معايير التقييم | 15 |
| 6.3 | أنواع عمليات التقييم | 16 |
| 7 | المساءلة | 17 |
| 7.1 | نظرة عامة | 17 |
| 7.2 | آليات المساءلة | 17 |
| 8 | التعلم | 19 |
| 8.1 | نظرة عامة | 19 |
| 8.2 | تطبيق نتائج التعلم | 19 |
| 9 | الأدوار والمسؤوليات | 20 |
| 9.1 | السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام | 20 |
| 9.2 | منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام | 20 |
| 9.2.1 | نظرة عامة | 20 |
| 9.2.2 | وحدة إدارة البرامج | 20 |

| | |
|---------|--|
| 21..... | 9.2.3 وحدة إدارة العمليات... |
| 21..... | 9.2.4 وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم... |
| 22..... | 9.3 الجهات المانحة..... |
| 23..... | الملحق "أ" (معياري) المراجع..... |
| 24..... | الملحق "ب" (إعلامي) المصادر..... |
| 25..... | الملحق "ج" (إعلامي) ملخص عن متطلبات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم طوال دورة حياة البرنامج..... |
| 27..... | سجل التعديلات..... |

تمهيد

اقترحت المعايير الدولية لبرامج إزالة الألغام للأغراض الإنسانية لأول مرة من قبل فرق عمل في مؤتمر تقني دولي عقد في الدنمارك في تموز/يوليو عام 1996. وتم تحديد المعايير لكافة جوانب أنشطة إزالة الألغام والتوصية بها، كما تم الاتفاق على تعريف عالمي جديد لعملية "التطهير". وفي أواخر عام 1996، تم تطوير المبادئ المقترحة في الدنمارك من قبل مجموعة عمل بقيادة الأمم المتحدة، كما تمت صياغة المعايير الدولية لعمليات التطهير من الألغام للأغراض الإنسانية. وأصدرت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام الطبعة الأولى في آذار/مارس عام 1997.

منذ ذلك الحين، توسع نطاق هذه المعايير الأصلية لتشمل المكونات الأخرى للأعمال المتعلقة بالألغام ولكي تعكس التغييرات على الإجراءات التشغيلية والممارسات والمعايير. وقد أُعيد تطوير المعايير وأُعيدت تسميتها إلى "المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام"، وصدرت الطبعة الأولى في تشرين الأول/أكتوبر عام 2001.

تتولى الأمم المتحدة المسؤولية العامة عن تمكين الإدارة الفعالة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام وتشجيعها، بما في ذلك تطوير المعايير ذات الصلة والحفاظ عليها. بناءً على ذلك، تُعتبر دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام المكتب المسؤول ضمن الأمم المتحدة عن تطوير المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام والحفاظ عليها. ويتم إصدار هذه المعايير بدعم من مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

يتم إعداد المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ومراجعتها وتنقيحها من قبل لجان تقنية، وبدعم من منظمات دولية حكومية وغير حكومية. ويمكن الاطلاع على أحدث إصدار لكل معيار، بالإضافة إلى معلومات عن عمل اللجان التقنية، على الموقع التالي www.mineactionstandards.org. كما تتم مراجعة كل معيار على نحو فردي كل خمس سنوات على الأقل ليعكس التطورات في قواعد الأعمال المتعلقة بالألغام وممارساتها وبهدف دمج التعديلات التي لحقت بالقوانين والمتطلبات الدولية.

مقدمة

تُعدّ الجهود المبذولة في مجال الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم عنصراً أساسياً في أيّ برنامج للأعمال المتعلقة بالألغام. فمن خلال توفير نظرة شاملة ومحدّثة حول التقدّم المحرز ونتائج البرنامج، يمكن إجراء تعديلات مبنية على الأدلة. وتؤدي هذه التعديلات إلى تعزيز أهمية البرنامج، وكفاءته، وفعاليتها، وتأثيره بشكل عام.

ويتمثل الهدف النهائي من عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم في تقييم أداء برنامج وتأثيره، فضلاً عن تحسينه بناءً على الدروس المستفادة. ويتطلّب التنفيذ الفعّال لهذه العمليات ضمن الأعمال المتعلقة بالألغام مشاركة نشطة من مختلف الجهات الفاعلة، فتساهم كلّ جهة في التنفيذ من خلال أدوارها ومسؤولياتها الفريدة.

توفّر هذه الوثيقة مبادئ توجيهية من أجل تنفيذ أنشطة الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام. وتنطبق هذه المبادئ على جميع منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، وتهدف إلى دعم تطوير سياسات ومعايير وإجراءات تشغيل قياسية خاصة بهذه الأنشطة، فضلاً عن تنفيذها.

تقدّم الأقسام المخصصة للرصد، والتقييم، والمساءلة، والتعلّم لمحة عامة عن كل عنصر من هذه العناصر، والمفاهيم الأساسية، والاعتبارات الرئيسية ذات الصلة. وتشمل هذه الاعتبارات مختلف أنواع عمليات الرصد والتقييم، فضلاً عن متطلبات المعلومات المرتبطة بها، والآليات الأساسية لتعميم المساءلة، والأساليب المعتمدة لاستخلاص أقصى حدّ من الدروس ضمن البرامج المختلفة.

ويحدّد قسم الأدوار والمسؤوليات المساهمات التي تقدّمها السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومنظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، والجهات المانحة لدعم عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم. ولا تساهم هذه الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بها في ضمان تنفيذ العمليات فحسب، بل تضمن أيضاً جودتها العالية وفائدتها العملية لجميع الجهات الفاعلة المشاركة في برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام.

ويقدم الملحق "ج" ملخصاً لمتطلبات هذه العمليات في مختلف مراحل دورة حياة البرنامج. وتساهم هذه المتطلبات المحددة لمختلف مراحل البرنامج في ضمان تنفيذ جهود الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم طوال فترة البرنامج، وتيسير عملية التحسين المستمر. ويؤدي ذلك إلى تعزيز كفاءة برامج الأعمال المتعلقة بالألغام وفعاليتها بشكل عام.

الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في الأعمال المتعلقة بالألغام

1 السياق

يقدم هذا المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام مبادئ وتوجيهات عامة بشأن عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في برامج الأعمال المتعلقة بالألغام. وتنطبق هذه المبادئ والتوجيهات على جميع منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، وتهدف إلى دعم تطوير وتنفيذ سياسات ومعايير وإجراءات تشغيل قياسية خاصة بهذه العمليات.

2 المراجع المعيارية

ترد قائمة بالمراجع المعيارية في الملحق "أ"، وتعدّ المراجع المعيارية وثائق مهمة يتم الرجوع لها في هذا المعيار، فضلاً عن أنها تشكل جزءاً من أحكامه.

3 المصطلحات والتعريفات

يتضمن المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS 04.10 قاموساً بجميع المصطلحات، والتعريفات، والاختصارات المستخدمة في سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.

وفي سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، تُستخدم كلمات "يجب" و"ينبغي" و"يمكن" للإشارة إلى درجة الامتثال المقصودة:

- تُستخدم كلمة "يجب" للإشارة إلى المتطلبات أو الطرق أو الموصفات التي يجب تطبيقها للامتثال للمعيار؛
- تُستخدم كلمة "ينبغي" للإشارة إلى المتطلبات أو الطرق أو الموصفات المفضلة؛
- تُستخدم كلمة "يمكن" للإشارة إلى الطريقة أو مجموعة الإجراءات الممكنة.

3.1

المساءلة

تحمل مسؤولية القرارات المتخذة والأنشطة المنفذة أمام الجهات النازمة التي تخضع لها المنظمة، والسلطات القانونية، والجهات المعنية عموماً.

[المصدر: معيار ISO 26000:2010، الفقرة 2.1]

3.2

الفعالية

مدى تحقيق أهداف التدخل، أو توقع تحقيقها، مع مراعاة أهميتها النسبية.

3.3

التقييم

> في سياق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، يشير المصطلح إلى عملية تحاول تحديد جدارة أو قيمة التدخل بأكبر قدر من المنهجية والموضوعية.

الملاحظة 1 على التعريف: تشير كلمة "موضوعية" إلى ضرورة إجراء تحليل متوازن، والاعتراف بالتحيزات، والتوفيق بين وجهات نظر مختلف أصحاب المصلحة (أي جميع الجهات المهتمة والمتأثرة بالبرامج، بما في ذلك المستفيدين والمستفيدات كأصحاب مصلحة رئيسيين) من خلال استعمال مصادر وأساليب متنوعة.

3.4

تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي

يشير إلى عملية تقييم الآثار المختلفة التي تترتب على النساء والرجال نتيجة أي إجراء مخطط له، بما في ذلك التشريعات، أو السياسات أو البرامج في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات.

الملاحظة 1 على التعريف: تعميم منظور النوع الاجتماعي هو استراتيجية تجعل من اهتمامات وتجارب كل من النساء والرجال بعداً لا يتجزأ من تصميم السياسات والبرامج، وتنفيذها، ورصدها، وتقييمها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لضمان استفادة المرأة والرجل على قدم المساواة ووضع حدٍ لعدم المساواة.

3.5

الأثر

> في سياق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام يشير هذا المصطلح إلى مستوى المعاناة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع نتيجة للضرر أو خطر الضرر الناجم عن أخطار الذخائر والمواد المتفجرة ومناطق الخطر.

على سبيل المثال: الآثار الإيجابية والسلبية، الأولية والثانوية الطويلة الأجل التي ينتجها التدخل، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وبشكل مقصود أو غير مقصود.

3.6

التعلم

يشير إلى عملية يُعاد من خلالها التفكير في المعلومات المستخلصة من عملية المتابعة والرصد والتقييم، لُستخدم بشكل مقصود من أجل تحقيق التطوير المستمر لقدرات الشركاء في المشروع، وتعزيز قدرة المشروع على تحقيق الأثر.

[المصدر: "مفاهيم ومبادئ وأدوات من أجل الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم"، جمعية أغريناتورا (Agrinatura)/منظمة الأغذية والزراعة (FAO)]

3.7

منظمة الأعمال المتعلقة بالألغام

يشير هذا المصطلح إلى أي منظمة (حكومية، أو عسكرية، أو تجارية، أو منظمة غير الحكومية/منظمة مجتمع مدني) مسؤولة عن تنفيذ مشاريع أو مهام الأعمال المتعلقة بالألغام.

الملاحظة 1 على التعريف: يمكن لمنظمة الأعمال المتعلقة بالألغام أن تكون متعاقدًا رئيسًا، أو متعاقدًا فرعيًا، أو مستشارًا، أو وكيلًا.

3.8

الرصد

يشير إلى وظيفة مستمرة تعتمد على منهجية جمع البيانات المتعلقة بمؤشرات محددة بهدف تزويد الإدارة وأصحاب المصلحة الرئيسيين في برنامج أو مشروع أو سياسة قيد التنفيذ بمؤشرات حول مدى تحقيق التقدم والأهداف، والتقدم المحرز في استخدام الموارد المالية المخصصة

[المصدر: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD)/لجنة المساعدات الإنمائية (DAC)]

3.9

السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

الهيئة الحكومية التي تتولى مسؤولية اتخاذ القرارات الاستراتيجية والسياسية والتنظيمية الواسعة النطاق المرتبطة بالأعمال المتعلقة

بالألغام في بلد متضرر من الذخائر والمواد المتفجرة، وغالبًا ما تكون لجنة مشتركة بين الوزارات.

الملاحظة 1 على التعريف: في ظل غياب السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، قد يكون ضروريًا ومناسبًا أن تتولى منظمة الأمم المتحدة أو هيئة أخرى معترف بها بعض أو كافة مسؤوليات ومهام السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

3.10

النتيجة

> في سياق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام< يشير المصطلح إلى الآثار المحتملة أو المحققة على المدى القصير والمتوسط لمخرجات التدخل.

الملاحظة 1 على التعريف: ترتبط نتائج التدخل بفعاليته (3.2).

3.11

المُخرج

> في سياق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام< يشير المصطلح إلى المنتجات، والسلع والخدمات الرأسمالية التي تنجم عن تدخل الأعمال المتعلقة بالألغام.

الملاحظة 1 على التعريف: وقد تشمل المخرجات أيضًا التغييرات الناتجة عن التدخل التي تساهم في تحقيق النتائج (مثل تنمية القدرات المحلية).

4 الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في الأعمال والمتعلقة بالألغام

4.1 نظرة عامة

تُعدّ عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم عنصرًا بالغ الأهمية لضمان نجاح برامج الأعمال المتعلقة بالألغام، فهي تساهم في تعزيز الأثر العام للبرامج واستدامة التدخلات، وتضمن الاستجابة الفعالة لاحتياجات المجتمعات المتضررة من الألغام والمساهمة في أمنها وتميئتها.

ترد في ما يلي الأهداف الرئيسية لهذه العمليات:

- ضمان سير البرنامج المُنفذ على المسار الصحيح للوفاء بالالتزامات المُعلنة لمختلف الجهات المعنية؛
- تحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى إجراء تعديلات خلال فترة تنفيذ التدخل لضمان الوفاء بهذه الالتزامات؛
- رصد الآثار الطويلة الأمد، بما في ذلك تحقيق النتائج والأثر المطلوب؛
- ضمان أن الأفراد والفرق المشاركين في تنفيذ البرنامج يدركون مسؤولياتهم، ويخضعون للمساءلة حول أدائهم ونتائج البرنامج؛
- جمع المعارف المكتسبة من تنفيذ برامج الأعمال المتعلقة بالألغام وتوثيقها وتبادلها داخل كل منظمة أو مع الجهات الخارجية ذات الصلة بهدف تعزيز التعلم بين الجهات الفاعلة وتحسين التدخلات القائمة والمستقبلية.

4.2 المبادئ العامة لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم

تشكّل القواعد المهنية ومعايير عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم إطار عمل يساهم في تحسين وظائف هذه العمليات، وزيادة فعالية التدخلات المرتبطة بها.

يختلف نطاق هذه العمليات وحجمها مع اختلاف تدخلات الأعمال المتعلقة بالألغام. وينطبق بعض هذه المبادئ العامة المعتمدة لتنظيم الأعمال المتعلقة بالألغام أيضًا على عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، وتشمل المبادئ الإنسانية المتمثلة في ضمان المعاملة الإنسانية، والحياد، وعدم التحيز، والاستقلالية. علاوةً على ذلك، ينطبق مبدأ "عدم إلحاق الضرر" على هذه العمليات مثلما ينطبق على الأعمال المتعلقة بالألغام بشكل عام. وتشمل المبادئ الأخرى التي يجب اعتمادها لتنظيم هذه العمليات عند إجراء الأعمال المتعلقة بالألغام ما يلي:

(1) **المسؤولية الوطنية** - ينبغي على السلطات الوطنية أن تتولى قيادة عملية وضع الأولويات، وتحديد نطاق عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، وضمان توافقها مع السياسات والاستراتيجيات الوطنية. وينبغي استخلاص البيانات من مصادر وطنية قدر المستطاع، بشرط توفر بيانات ذات صلة وموثوقة بالوثيرة المطلوبة. ويجب إشراك الشركاء الوطنيين في مراجعة بيانات الأعمال المتعلقة بالألغام.

(2) **المشاركة والشمول** - ينبغي تنفيذ أنشطة الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم بمشاركة من الجهات المعنية ذات الصلة، مثل السكان المتضررين أو المستفيدين، والجهات المانحة، والسلطات الوطنية، والوكالات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، و/أو ممثلي المجتمعات المحلية.

(3) **المنفعة** - ينبغي أن تقدّم الأنشطة المنفذة المعلومات التي يحتاج إليها المستخدمون المستهدفون لتحقيق أقصى حد من الفائدة. وينبغي على الجهات التي تتولى الرصد التأكد من أن العمل يستند إلى معلومات جيدة، ويرتبط بالسياق، وينفذ في الوقت المناسب ويُعرض بطريقة واضحة وموجزة. وينبغي أن تستعرض تقارير الرصد الأدلة، والتقدم المُحرز، والمشاكل، والتوصيات بطريقة شاملة ومتوازنة. وينبغي توجيه التقارير نحو تحقيق النتائج والعمل في آنٍ واحد، وإجراء التقييم في حال وجود حاجة مُعترف بها للحصول على أدلة إضافية.

(4) **الشفافية** - ينبغي على جميع مراحل عمليات الرصد والتقييم بأن تتحلّى بالشفافية. وتُعدّ استشارة الجهات المعنية الرئيسية أمرًا ضروريًا، وتشمل التواصل بوضوح وانتظام، بما في ذلك تحديد جداول المهام والأنشطة الخاصة بالرصد ونطاقها. وينبغي أن

تتسم الوثائق الناتجة عن عمليات الرصد بسهولة الاستشارة والقراءة، لضمان الشفافية والشرعية.

- (5) **المصادقية** - ينبغي أن تستند عمليات الرصد إلى البيانات والملاحظات باستخدام أنظمة وأدوات تضمن الجودة والموثوقية. ويجب أن تعكس تقارير الرصد اتساق وموثوقية البيانات، والنتائج، والأحكام، والدروس المستفادة.
- (6) **الاستدامة** - ينبغي على آليات الرصد وأنظمتها، التي تدعمها الجهات المعنية، أن تتحلّى بالاستدامة، وأن تعكس ترتيبات الانتقال والإنهاء التدريجي للأنشطة عند الحاجة. وينبغي أن يؤدي الدعم المقدم لعملية تنمية القدرات الوطنية في مجالات الرصد وجمع البيانات وتحليلها إلى تعزيز استدامة التدخلات.
- (7) **التحسين المستمر** - ينبغي على عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم أن تعزز التعلم ضمن برنامج أو منظمة الأعمال المتعلقة بالألغام، وأن توفر ملاحظات منتظمة لتحسين عملية التنفيذ. وينبغي أن تُستخدم النتائج المستخلصة من تنفيذ هذه العمليات لتوجيه الإدارة المكثفة، فتسمح بتضمين تغييرات في البرامج استنادًا إلى البيانات الحالية والاحتياجات المستجدة.

4.3 تمويل عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم

كقاعدة عامة، ينبغي ألا يكون التمويل المقدم للعمليات ضئيلاً إلى حد يهدد دقة النتائج ومصادقيتها. وفي المقابل، لا ينبغي أن تُستهلك موارد المشروع إلى درجة تعرقل تنفيذ البرامج. وقد يمثل تمويل العمليات نسبة تتراوح بين 5% و10% من الميزانية الإجمالية للمشروع. ويجب مراعاة التكاليف ذات الصلة أثناء مرحلة تصميم التدخل. وتعتمد الميزانية على القوانين واللوائح التنظيمية الوطنية المتبعة في المنظمة الممولة (سواء كانت السلطة الوطنية أو الجهات المانحة).

4.4 نهج الرصد والتقييم

يمكن رصد مجموعة متنوعة من العناصر ضمن برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. ويعتمد اختيار هذه العناصر على المعلومات المحددة والالزمة للبرنامج والجهات المعنية. ويشدّد المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.40، المعنون *مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام*، على ضرورة اعتماد نهج الإدارة القائمة على النتائج، وهو نهج استراتيجي بشكل أكبر ويركّز على تحقيق نتائج وأثار محددة. وعند اعتماد هذا النهج، يمكن توظيف "نظرية التغيير" كأداة تساهم في توضيح الأثر المنشود من التدخل وكيفية تحقيقه. ويركّز المعيار 05.10، المعنون *إدارة المعلومات في الأعمال المتعلقة بالألغام*، على نموذج "خطّط، نفّذ، تحقّق، صحّح" (PDCA) الذي يعتمد على مبادئ مشابهة لمبادئ نهج الإدارة القائمة على النتائج، ولكنه أكثر ملاءمة للسياقات التشغيلية التي تتطلب تحسين الإجراءات بشكل مستمر. وتُبرز هذه الوثيقة أيضاً أهمية استخدام نهج الإدارة القائمة على النتائج بغية تعزيز المساءلة ضمن قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام.

ويساهم التركيز على قضايا النوع الاجتماعي، والتنوع، والحقوق، والحماية، والمساءلة، والوعي البيئي، والاستدامة في تمكين البرامج من التغلّب بفعالية على أوجه عدم المساواة المنهجية والعوائق التي تعيق التقدّم. ويساعد ذلك على تعزيز نهج الإدارة القائمة على النتائج، ويمكن أن يُسهّل تحقيق التدخلات لآثار أخرى وفقاً لرغبة الجهات المعنية (كالسلطات الوطنية أو الجهات المانحة)، مثل توفير فرص عادلة بعد عمليات التطهير أو تحقيق الاستدامة البيئية.

5 الرصد

5.1 نظرة عامة

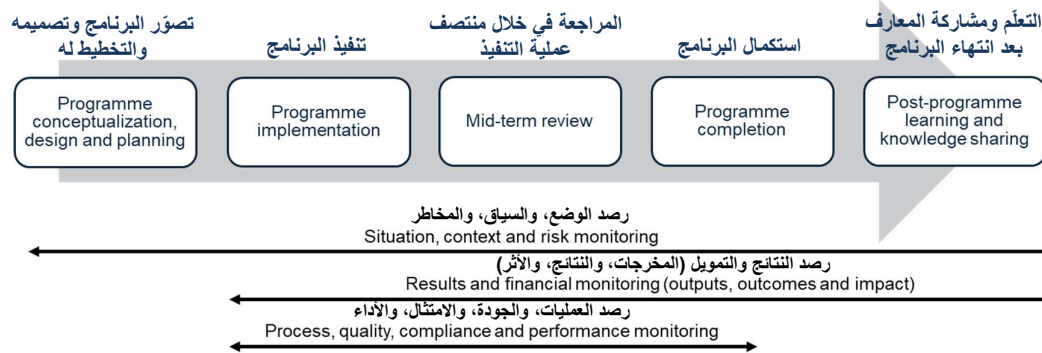
يُعدّ الرصد ضروريًا طوال دورة حياة برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام، نظرًا لتغيّر السياق، والقيود، ووجهات النظر المرتبطة بالبرنامج وتطوّرها مع مرور الوقت. ويساهم الرصد المنتظم لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام في ضمان اطلاع الجهات المعنية ذات الصلة على حالة تنفيذ البرنامج. وفي حال لم يسر التنفيذ وفق المسار المخطّط له، يسمح الرصد المنتظم بإجراء التعديلات اللازمة في الوقت المناسب لضمان تنفيذ أكثر كفاءة و/أو فعالية. وتُعدّ عملية جمع البيانات المنتظمة والموثوقة عنصرًا أساسيًا في أنشطة الرصد، ويجب احترام الحد الأدنى من متطلبات البيانات الموضحة في المعيار 05.10 عند تنفيذها.

5.2 أنواع الرصد

تتوفر أنواع مختلفة من عمليات الرصد، وتركّز على عناصر مثل: الوضع/السياق، والمخاطر، والعمليات، والامتثال، والأداء، والنتائج، والجودة، والتمويل، والمستفيدين.

تعتمد ممارسات رصد البرامج والأداء على الغرض من النشاط الرصد، ومجال تركيزه، وتوقيته، والجمهور المستهدف. ولا تتعارض أنواع الرصد في ما بينها، بل يمكن دمجها لتحقيق الاستفادة القصوى من كل برنامج. فعلى سبيل المثال، قد تخضع المشاريع الطويلة الأمد التي تمول بشكل تدريجي لعدة مراجعات في منتصف عملية التنفيذ قبل استكمال المشروع، وقد لا تتطلب مراجعات رسمية خلال بعض الفترات المتعلقة بالأداء.

ينبغي على برامج الأعمال المتعلقة بالألغام أن ترصد مختلف جوانب البرنامج، كما هو موضّح في الشكل 1.



الشكل 1- رصد مختلف الجوانب طوال دورة حياة البرنامج

| | |
|---|---|
| Programme conceptualization design and planning | تصوّر البرنامج وتصميمه والتخطيط له |
| Programme implementation | تنفيذ البرنامج |
| Mid-term review | المراجعة في خلال منتصف عملية التنفيذ |
| Programme completion | استكمال البرنامج |
| Post-programme learning and knowledge sharing | التعلّم ومشاركة المعارف بعد انتهاء البرنامج |
| Situation, context and risk monitoring | رصد الوضع، والسياق، والمخاطر |
| Results and financial monitoring (outputs, outcomes and impact) | رصد النتائج والتمويل (المخرجات، والنتائج، والأثر) |
| Process, quality, compliance and performance monitoring | رصد العمليات، والجودة، والامتثال، والأداء |

يحدّد المعيار 07.40 أنواع الرصد الرئيسية، وكيفية تنفيذها، والالتزامات المحددة التي تترتب على الجهات المعنية خلال عملية الرصد.

وفي هذا المعيار، يُشار إلى رصد المخرجات بمصطلح رصد المنتج، في حين يُشار إلى رصد الجودة والامتثال بمصطلح رصد عدم المطابقة. فضلاً عن أنواع الرصد المذكورة أعلاه، يوضح هذا المعيار أيضاً التدابير التي ينبغي أن تتخذها السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل مراقبة رصد العملاء: أي رصد المستفيدين.

5.3 متطلبات المعلومات

يتطلب رصد الأعمال المتعلقة بالألغام توفير معلومات شاملة من أجل تقييم المخاطر التي تطرحها الذخائر والمواد المتفجرة وإدارتها والحد منها بشكل فعال. ويحدد الملحق "ب" من المعيار 05.10 الحد الأدنى من متطلبات البيانات اللازمة لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام. وتعتمد المعلومات اللازمة المحددة على طبيعة البرنامج والمجالات الموضوعية التي يتناولها. وتشمل مجالات المعلومات الرئيسية التي ينبغي على السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام التفكير في جمع بيانات عنها، استناداً إلى طبيعة الأنشطة التي يتضمنها البرنامج، ما يلي:

- (1) **بيانات التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة** – وتشمل معلومات تتعلق بموقع التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة ونوعه ومدى انتشاره، بما في ذلك الخرائط، وتقارير المسح، وبيانات التطهير. وتُعدّ الإحداثيات الجغرافية الدقيقة وخرائط المناطق الملوثة ضروريةً من أجل تخطيط عمليات التطهير وتحديد أولوياتها.
- (2) **نوع التلوث ومدى انتشاره** – تساعد المعلومات المفصلة حول نوع التلوث بالمخلفات ومدى انتشاره في اختيار التقنيات والأدوات المناسبة لتحرير الأراضي.
- (3) **العوامل الاجتماعية الاقتصادية والبيئية** – يساهم فهم السياقين الاجتماعي-الاقتصادي والبيئي الأوسع نطاقاً، مثل أنماط استعمال فئات سكانية متنوعة للأراضي، والأنشطة الاقتصادية، والحساسيات الثقافية والبيئية، في دعم عملية اتخاذ القرار وضمان توافق جهود التطهير مع أهداف التنمية الأوسع.
- (4) **بيانات التنسيق والشراكات** – وتشمل بيانات تتعلق بآليات التنسيق، وعقد الشراكات، والتعاون مع الجهات المعنية ذات الصلة، بما في ذلك الوكالات الحكومية، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية المشاركة في أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام.
- (5) **بيانات عمليات تحرير الأراضي** – وتشمل بيانات حول عمليات تحرير الأراضي، بما في ذلك عدد الذخائر والمواد المتفجرة التي تم تطهيرها، وأنواع الأصول المستخدمة، والمناطق التي تم مسحها (المناطق الملغاة و/أو المخفضة) وتطهيرها، والمنهجيات المعتمدة في المسح والتطهير، بالإضافة إلى تدابير ضمان جودة التطهير أو مراقبتها. وتتضمن هذه البيانات أيضاً التحديثات الدورية التي تحدّد التقدم المحرز في عمليات تحرير الأراضي، والتي تعتبر ضرورية لرصد الاستراتيجية المعتمدة وتعديلها عند الحاجة.
- (6) **بيانات الحوادث والإصابات** – وتشمل معلومات عن الحوادث والإصابات الناتجة عن الذخائر والمواد المتفجرة، بما في ذلك البيانات الديموغرافية للضحايا، وأنواع الإصابات التي تعرّضوا لها، ومواقع حصول الحوادث، ونوع الذخيرة (إن توفّر)، والنشاط الذي كانت تمارسه الضحية عند وقوع الحادث، بالإضافة إلى الأثر الاجتماعي الاقتصادي على الأفراد والمجتمعات المتضررة.
- (7) **بيانات خدمة مساعدة الضحايا** – وتشمل معلومات عن كل من الاحتياجات والقدرات الراهنة الخاصة بالأشخاص الذين يحتاجون إلى أطراف صناعية وأجهزة تقويم العظام، بالإضافة إلى التدخلات ذات الصلة، بما في ذلك التدخلات النفسية-

الاجتماعية أو التدريبات المرتبطة بفرص تأمين سبل العيش.

(8) **بيانات إدارة المخاطر وإعداد التقارير حول الحوادث في خلال تنفيذ الأنشطة** – تساهم البيانات المتعلقة بالحوادث، والحوادث الوشيكة، والأحداث التي تسببها الذخائر والمواد المتفجرة في تحديد المناطق العالية الخطورة، وتحسين بروتوكولات السلامة لكل من فرق التطهير والمجتمعات المتضررة.

(9) **بيانات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة** – وتشمل بيانات تتعلق بأنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، بما في ذلك عدد المستفيدين المقسم وفقاً للفئات العمرية والنوع الاجتماعي، وأنواع التدخلات المنفذة للتوعية بالمخاطر، والتغيرات في المعرفة، والتوجهات، والسلوكيات المرتبطة بالسلامة من الذخائر والمواد المتفجرة، وفعالية رسائل ومواد التوعية المستخدمة.

(10) **بيانات إدارة الجودة** – تضمن المعلومات المتعلقة بفعالية عمليات التطهير، بما في ذلك إجراءات ضمان الجودة ومراقبتها، توافق أنشطة التطهير مع المعايير الدولية، والتخفيف من خطر وقوع الحوادث أو تقويت أي ذخائر ومواد.

(11) **بيانات حشد الموارد وتخصيصها واستخدامها وبيانات التمويل** – تعتبر المعلومات الخاصة بمصادر التمويل، وتخصيص الميزانيات واستخدامها، والنفقات، والفجوات في الموارد، ضرورة للمطالبة بزيادة الدعم المقدم لأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام، وضمان استدامة جهود التطهير على المدى الطويل.

(12) **بيانات التواصل والمشاركة المجتمعية** – وتشمل معلومات حول أنشطة التواصل والمشاركة المجتمعية، بما في ذلك التنسيق مع الجهات المعنية، وإجراء مبادرات الأعمال المتعلقة بالألغام القائمة على مشاركة المجتمع. وتعتبر توصيات المجتمعات المتضررة حول احتياجاتها، ومخاوفها، ووجهات نظرها حيال المخاطر أمراً أساسياً لتصميم برامج فعالة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ووضع استراتيجيات تطهير مناسبة.

قد تدعو الحاجة إلى جمع بيانات إضافية بموجب الأطر القانونية الوطنية والدولية ذات الصلة، والسياسات، والاستراتيجيات الوطنية، بهدف دعم الامتثال لها. ويعدّ توفير معلومات كافية وموثوقة عن كل من مستوى المخرجات ومستوى النتائج أمراً ضرورياً خلال عملية الرصد. وبغية الحصول على مزيد من التوجيهات بشأن متطلبات المعلومات على مستوى المخرجات، يُرجى مراجعة الملحق "ب" من المعيار 05.10.

6 التقييم

6.1 نظرة عامة

يستدعي التقييم جمع البيانات ومعالجتها بطريقة منهجية لتحديد القضايا الحرجة، وتحليل الأسباب والآثار، والتنبؤ بالنتائج المستقبلية المحتملة بغية تحسين أداء البرنامج بشكل مستمر.

ويمكن تنفيذ عمليات تقييم برامج الأعمال المتعلقة بالألغام شرط توفر ما يلي:

- (1) الوقت والموارد المالية اللازمة لدعم عملية التقييم؛
- (2) طلبات من الهيئات المكلفة، مثل الجهات المانحة؛
- (3) الحاجة إلى تزويد البرنامج بمعلومات إضافية حول جوانب محددة أو في أوقات معينة أثناء دورة حياة البرنامج.

6.2 معايير التقييم

ينبغي تصميم معايير التقييم أثناء مرحلة تطوير المشروع. وتحدد عمليات تقييم برامج الأعمال المتعلقة بالألغام مدى تحقيق الأهداف القصيرة، والمتوسطة، والطويلة الأجل استنادًا إلى العوامل التالية:

- (1) **الأهمية** – مدى توافق أهداف التدخل مع احتياجات الدولة، واحتياجات المستفيدين، والأولويات الوطنية، وسياسات الجهات المانحة.
- (2) **الكفاءة** – مقياس يُبين مدى تحويل الموارد/المدخلات (مثل الأموال، والخبرة، والوقت، وغيرها) إلى نتائج (مخرجات ونتائج) بطريقة اقتصادية.
- (3) **الفعالية** – مدى تحقيق أهداف التدخل أو توقع تحقيقها، مع أخذ أهميتها النسبية في الاعتبار.
- (4) **التأثير** – الآثار الإيجابية والسلبية طويلة الأمد التي ينتجها التدخل، بما في ذلك النتائج غير المباشرة و/أو غير المقصودة.
- (5) **الاستدامة** – استمرارية الاستفادة من تدخل في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام بعد الانتهاء من المساعدة الرئيسية.
- (6) **الانساق** – نسبة انسجام التدخل أو توافقه مع التدخلات الأخرى في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام داخل الدولة.
- (7) **الكفاءة الاقتصادية** – شراء مدخلات تتحلّى بجودة ملائمة وسعر مناسب.
- (8) **الإنصاف** – مدى توزيع الفوائد بشكل عادل، وخصوصًا بين الفئات المهمشة (أي: إنفاق الموارد بشكل عادل).
- (9) **مراعاة النوع الاجتماعي** – مدى تحلّي التدخل بالشمول وإشراكه لجميع الجهات الفاعلة واحترامه لها، بصرف النظر عن البنى الثقافية والاجتماعية.

واستنادًا إلى نوع التقييم المُنفَّذ (راجع القسم 6.3)، يمكن إدراج معايير إضافية، وتشمل:

- (10) **تحديد الأولويات** – التأكد من اعتماد طريقة منطقية وشفافة لتحديد أولويات المهام أو الأنشطة.
- (11) **فعالية التكلفة** – تقييم الأثر النهائي مقارنة بالمدخلات المستثمرة.
- (12) **تحليل التكاليف والفائدة** – تقييم ما إذا كانت الفوائد تفوق التكاليف وإلى أي مدى، وبالتالي توجيه عملية اتخاذ القرار المتعلقة

بتخصيص الموارد.

(13) قياس رضا العملاء (بما في ذلك الجهات المانحة) – مصنف بحسب مختلف معايير الإدماج الاجتماعي.

(14) قياس رضا المستفيد – مصنف بحسب مختلف معايير الإدماج الاجتماعي.

(15) إمكانية التكرار – إمكانية تكرار المشروع أو البرنامج في بيئة مختلفة.

(16) قابلية تغيير الحجم – إمكانية توسيع حجم المشروع أو البرنامج أو تقليصه (أي قابلية التوسع أو التقليل)

علاوة على ذلك، يمكن للسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والمنظمات العاملة في هذا المجال جمع بيانات إضافية بناءً على طبيعة التقييم المطلوب تنفيذه.

6.3 أنواع عمليات التقييم

يمكن طلب إجراء عمليات التقييم لتحليل جوانب معينة فقط من تدخلات الأعمال المتعلقة بالألغام، أو قد تشمل النطاق الكامل لدورة البرنامج ونتائجه، بما في ذلك الأثر. ويعتمد نطاق وحجم أي تقييم على متطلبات محددة للهيئة المكلفة، بالإضافة إلى التوقيت المتاح للتقييم والتمويل المقدم لتنفيذه.

وبشكل عام، يمكن تقسيم عمليات التقييم إلى أربع فئات استناداً إلى المعايير التالية:

(1) التوقيت – ينفذ تقييم قبل تنفيذ التدخل (تقييم مسبق)، أو أثناء التنفيذ (تقييم في الوقت الفعلي)، أو في منتصف عملية التنفيذ (تقييم في منتصف المدة)، أو بعد انتهاء التدخل (تقييم لاحق).

(2) الغرض – ينفذ تقييم بهدف توفير معلومات لإجراء التحسينات اللازمة لتدخل قيد التنفيذ (تقييم تأسيسي)، أو تدخلات مستقبلية (تقييم ختامي).

(3) النطاق والمواصفات التقنية – يمكن أن يتفاوت نطاق التقييم بشكل كبير، فقد يشمل عنصرًا تقنيًا محددًا ضمن المشروع (مثل فعالية نوع معين من الأجهزة في كشف الألغام المنتشرة محليًا)، أو برنامج وطني كامل.

(4) الجهة المنفذة للتقييم – يمكن التمييز بين عمليات التقييم وفقًا للجهات التي تنفذها. فينفذ موظفون من داخل المنظمة نفسها التقييم الداخلي؛ ويُنفذ التقييم الخارجي موظفون من منظمة مختلفة عن تلك التي تنفذ التدخل. وينفذ التقييم المشترك فريق من خارج المنظمة بمساعدة من موظفين من المنظمة المنفذة للتدخل.

ويمكن لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام إجراء عمليات تقييم شرط توفر الموارد المالية اللازمة لدعم تنفيذها، أو استنادًا إلى طلبات من الهيئات المكلفة (مثل الجهات المانحة)، أو نتيجة الحاجة إلى تزويد برنامج بمعلومات إضافية حول جوانب محددة أو في أوقات معينة أثناء دورة حياة البرنامج.

7 المساءلة

7.1 نظرة عامة

تشير المساءلة في سياق إدارة البرامج إلى تحمل الأفراد أو الفرق مسؤولية النجاح أو الفشل في تنفيذ مهام أو أنشطة محددة، أو تحقيق أهداف معينة ضمن البرنامج. وتشمل المساءلة تحمل مسؤولية القرارات المتخذة، والإجراءات المنفذة، والنتائج المحققة، وتساهم في ضمان فهم جميع الجهات المعنية لأدوارها، واجباتها، والتوقعات المنتظرة منها، وبالتالي، يعزز ذلك الشفافية، والثقة، والتواصل الفعال ضمن البرنامج.

و تُعتبر المساءلة في آن معاً قيمةً، ونتيجةً، وسبباً لتنفيذ أنشطة الرصد والتقييم. فتساهم عمليّتا الرصد والتقييم في ضمان تحقيق أشكال مختلفة من المساءلة، وتشمل ما يلي:

- (1) **المساءلة التصاعدية** – وتشمل مساءلة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام أمام السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في الدولة المعنية، فضلاً عن الجهات المانحة. كما تشمل أيضاً مساءلة السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والجهات المانحة أمام حكوماتها. وتساهم هذه المساءلة في ضمان تنفيذ برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام وفقاً للخطط المعتمدة، والامتثال للاتفاقيات، و/أو العقود، و/أو القوانين، و/أو اللوائح التنظيمية المعمول بها.
- (2) **المساءلة أمام الأشخاص المتضررين** – وتشمل مساءلة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والجهات المانحة أمام المستفيدين من برامج الأعمال المتعلقة بالألغام، بما في ذلك جميع السكان المتضررين بشكل مباشر أو غير مباشر من أنشطة البرنامج.
- (3) **المساءلة الأفقية** – وتشمل مساءلة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والجهات المانحة أمام شركائهم المعنيين الذين يتعاونون معهم من أجل تنسيق برامج الأعمال المتعلقة بالألغام وتنفيذها.
- (4) **المساءلة الذاتية** – وتشمل مساءلة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والجهات المانحة أمام هيكلها الداخلية الخاصة. وتساهم هذه المساءلة في ضمان التزام كل جهة بمعاييرها الداخلية المعتمدة، وإجراءاتها، واتجاهها الاستراتيجي العام.

7.2 آليات المساءلة

تُساعد آليات المساءلة في سياق إدارة البرامج على ضمان تحمل الأفراد والفرق مسؤولية أفعالهم، وقراراتهم، ونتائج البرنامج. ومن خلال تطبيق هذه الآليات، يمكن لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام تعزيز ثقافة تقوم على تحمل المسؤولية وتوفير الشفافية والثقة، وبالتالي تستطيع تحسين فعالية البرامج وتحقيق النتائج المرجوة. وينبغي على برامج الأعمال المتعلقة بالألغام دعم المساءلة من خلال:

- (1) تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح لكل من الأفراد والفرق المشاركة في تنفيذ برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام؛
- (2) وضع مقاييس أداء وأهداف قابلة للقياس، لتمكين الجهات المعنية من تتبّع التقدّم المحرز ومساءلة الجهات المسؤولة عن تحقيق الأهداف والمعايير المحددة لتدخلات الأعمال المتعلقة بالألغام؛
- (3) تطبيق آليات لإعداد تقارير بشكل منتظم ومراجعة البرامج بغية تمكين الجهات المنفذة للبرامج والجهات المعنية من تقييم التقدّم المحرز، وتحديد التحديات، ومعالجة المشكلات في الوقت المناسب؛
- (4) إنشاء قنوات تسمح للجهات المعنية بتقديم الملاحظات، والإعراب عن المخاوف، وتقديم الشكاوى، لتمكين للأفراد والفرق من

معالجة المشاكل، وتحسين الأداء بناءً على مدخلات الجهات المعنية؛

- (5) تنفيذ عمليات فعالة لإدارة المخاطر بغية تحديد المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على نتائج البرنامج، وإدارتها بشكل استباقي، والحد من آثارها السلبية. وللحصول على معلومات إضافية حول إدارة المخاطر، يُرجى الاطلاع على المعيار 07.14؛
- (6) إشراك الجهات المعنية طوال دورة حياة البرنامج من خلال التشاور، والتعاون، والمشاركة، لضمان مراعاة مصالحهم، واحتياجاتهم، ووجهات نظرهم المتنوعة في خلال عمليات اتخاذ القرار؛
- (7) إجراء عمليات منتظمة لتقييم ومراجعة الأداء من أجل تحديد مدى فعالية أنشطة البرنامج وكفاءتها وتأثيرها، وتحديد مجالات التحسين، ومحاسبة الأطراف المعنية حول النتائج؛
- (8) وضع معايير أخلاقية ومدونات لقواعد السلوك والالتزام بها، لتوجيه سلوك وأعمال الأفراد والفرق المشاركة في إدارة البرنامج، بهدف ضمان النزاهة، والشفافية، والعدالة؛
- (9) ضمان الإدارة المسؤولة للأموال والموارد من خلال تطبيق أنظمة فعالة لإدارة الشؤون المالية.

8 التعلّم

8.1 نظرة عامة

يشير التعلّم إلى عملية يُعاد من خلالها التفكير في المعلومات الناتجة عن عمليتي الرصد والتقييم، واستخدامها بشكل مقصود بهدف تحسين قدرات شركاء المشروع بشكلٍ مستمر، وتعزيز قدرة المشروع على تحقيق الأثر. ويمثّل التعلّم منتجًا ومكسبًا مستخلصًا من عناصر الرصد، والتقييم، والمساءلة ضمن عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم. ويُشكّل التعلّم أيضًا الآلية التي تمكّن السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومنظمات الأعمال المتعلقة بالألغام، والجهات المانحة من استخدام المعلومات المبنية على الأدلة والمستمدة من نتائج عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم من أجل تكييف الاستراتيجيات، وتحسين النهج، وتعزيز عملية تخصيص الموارد، وبالتالي تحسين العمليات الجارية وتعزيز عمليات التخطيط للبرامج المستقبلية.

8.2 تطبيق نتائج التعلّم

تقتصر فائدة التعلّم على مدى تطبيق الدروس المستفادة من جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالبرامج في العمليات الجارية والمستقبلية.

ولكي لا تذهب الدروس المستفادة سدى، ينبغي على منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام مراعاة ما يلي لتحقيق الحد الأقصى من الفوائد الممكنة من خلال عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم:

- تحديد أوجه القصور في البرنامج (أي المجالات التي لم يتم فيها تحقيق الأهداف والغايات المحددة في خطة البرنامج)، والأسباب الكامنة وراءها، والإجراءات/الموارد (مثل الأفراد، أو التمويل، أو المعدات) اللازمة لمعالجتها.
- تحديد أوجه النجاح في البرنامج، والتي تحقق الأهداف والغايات المحددة في خطة البرنامج، والأسباب التي أدت إلى تحقيقها، والإجراءات/الموارد اللازمة لضمان استمرار تحقيقها في المستقبل.
- تحديد أوجه النجاح في البرنامج، والتي أدت إلى تجاوز الأهداف والغايات المحددة في خطة البرنامج، وتعريف الأسباب التي أدت إلى تجاوزها، وتقييم قابلية تكرارها في سياقات أخرى.
- تطبيق الدروس المستفادة من عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم في البرامج الجارية والمستقبلية كلما كان ذلك مناسبًا وممكنًا نظرًا للتمويل المتوفر للبرنامج والقيود الأخرى على الموارد.
- المطالبة بموارد إضافية، إذا دعت الحاجة، مع تقديم مبررات تستند إلى المعلومات المستخلصة من عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم.
- إتاحة الدروس المستفادة لتطبيق في برامج أخرى.

9 الأدوار والمسؤوليات

فضلاً عن الأدوار والمسؤوليات المدرجة في هذه الوثيقة، تتوفر أدوار ومسؤوليات إضافية تتعلق بعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في وثائق معيارية أخرى ذات الصلة. ويجب الالتزام بالأحكام المتعلقة بعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم التي ترد في: المعيار 05.10 المعنون *إدارة المعلومات في الأعمال المتعلقة بالألغام*؛ والمعيار 07.40 المعنون *رصد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام*؛ والمعيار 07.42 المعنون *رصد برامج تدمير مخزون النخيرة*؛ والمذكرة التقنية 07.11/02 المعنونة *مؤشرات الأداء الرئيسية لعمليات تحرير الأراضي وتدمير المخزون الاحتياطي*.

9.1 السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

تتمتع السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بالملكية النهائية لأي بيانات أو معلومات جمعت خلال عمليات الأعمال المتعلقة بالألغام. وتعتبر هذه البيانات عنصراً أساسياً في عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم. وتحمل السلطة الوطنية مسؤولية تأمين قدرة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام على الوصول إلى البيانات ذات الصلة واللازمة لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها في خلال برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام المعني.

وتوافق السلطة الوطنية على المعايير الوطنية المتعلقة بعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، وتحرص على إدارة العمليات والمتطلبات ذات الصلة بما يتماشى مع المتطلبات الوطنية وأفضل الممارسات الدولية.

ويمكن للسلطة الوطنية أن تضمّ مركزاً وطنياً للأعمال المتعلقة بالألغام أو أن تعينه ليكون مسؤولاً عن تنسيق الأنشطة اليومية للأعمال المتعلقة بالألغام وتنفيذها ضمن برنامج. وفي هذه الحالات، يتولى هذا المركز الوطني بشكل عام مسؤولية تنسيق جهود عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم وتنفيذ المعايير الوطنية ذات الصلة.

وتتولّى السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية ضمان مواءمة جهود عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم مع الخطط المعتمدة والالتزامات المتعلقة بإعداد التقارير الخاصة بالبرنامج الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام.

وتتحمل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أيضاً مسؤولية تطبيق نتائج جهود عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم لتعديل البرامج بغية تحقيق أهدافه والنزاهة.

9.2 منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام

9.2.1 نظرة عامة

ينبغي على المنظمات التي تنفذ أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام أن تُجري عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم بما يتماشى مع المتطلبات المنصوص عليها في المعايير الوطنية ذات الصلة، ومتطلبات الجهات المانحة، وإجراءاتها التشغيلية الداخلية. وفي هذا السياق، يجب على هذه المنظمات التشغيلية الاحتفاظ بالوثائق، والتقارير، والسجلات، والبيانات الأخرى المرتبطة بأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام وإتاحتها للسلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

علاوة على ذلك، غالباً ما يكون لدى منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام جهات معنية خاصة بها، مثل الجهات المانحة، وتتميز بمتطلباتها الخاصة في ما يتعلق بالأنشطة، وتتطلب تقديم تقارير. ويفصل دور المنظمات التشغيلية في التعامل مع البيانات المخصصة لتنفيذ عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في المعيار 05.10.

9.2.2 وحدة إدارة البرامج

تعدّ وحدة إدارة البرنامج مسؤولة عن إدراك الجميع لأهمية عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، وعن تحديد الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بها وضمان فهمها بوضوح. وتؤدي الوحدة أيضاً، بصفتها مستخدماً نهائياً لمنتجات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، دوراً خاصاً في تحديد متطلبات هذه العمليات بما يتماشى مع احتياجاتها التنظيمية، والاحتياجات التي أبلغت عنها السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والالتزامات التعاقدية تجاه الجهات المانحة. وينبغي على وحدة إدارة البرنامج أن تحرص على ما يلي:

- (1) إنشاء وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، وإتاحة وصولها إلى الموارد والتدريبات اللازمة؛
- (2) وضع السياسات، والمعايير، واللوائح التنظيمية الخاصة بالعمليات وتنفيذها. ويجب أن تتماشى هذه المعايير واللوائح التنظيمية مع هذه الوثيقة المعيارية، وغيرها من المعايير الوطنية ذات الصلة؛
- (3) تحديد دور وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في المنظمة بشكل واضح، وضمان أن الوحدات الأخرى تفهم صلتها بمجالات مسؤولياتها الخاصة؛
- (4) إعلام كافة الجهات المعنية بفوائد عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم؛
- (5) التعاون الوثيق بين وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم والوحدات الأخرى، بالإضافة إلى إشراك هذه الوحدة في المناقشات أو الاجتماعات حول المواضيع التي تستوجب دعماً أو مدخلات ترتبط بعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم؛
- (6) منح وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم الصلاحيات اللازمة للوصول إلى المعلومات والجهات المعنية ذات الصلة؛
- (7) توفير مدخلات حول متطلبات الجودة لمنتجات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم بشكل مستمر.

9.2.3 وحدة إدارة العمليات

يجب أن تدرك وحدات إدارة العمليات المختلفة في المنظمة الاحتياجات اللازمة لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم التي تقع ضمن نطاق مسؤولياتها. ويجب أن تفهم الغرض من تطبيق هذه العمليات والإجراءات المرتبطة بها. ويجب على هذه الوحدات أن تقوم بما يلي:

- (1) المساهمة بشكلٍ فعالٍ ومستمر في تحديد متطلبات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم المرتبطة بأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام ومنتجاتها التي تقع ضمن نطاق مسؤولياتها؛
- (2) ضمان أن الجهات العاملة ضمن نطاق مسؤولياتها تقدم المعلومات في الوقت المناسب، لتستخدمها وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في وقتٍ لاحقٍ؛
- (3) إشراك ممثلين عن وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم في الاجتماعات والمناقشات، سواء كانت داخلية أو مع المنظمات الخارجية عند الاقتضاء؛
- (4) طلب منتجات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم واستخدامها لاتخاذ القرارات، وتوفير المدخلات اللازمة لتحسين هذه المعلومات عند الاقتضاء؛
- (5) ضمان تعميم منتجات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم على الهيئات العاملة ضمن نطاق مسؤولياتها، والحرص على استخدامها.

9.2.4 وحدة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم

تعدّ وحدة العمليات مسؤولة عن ضمان تنفيذ جميع عناصر عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم وفقاً لإجراءات محدّدة بوضوح، بالإضافة إلى إنشاء منتجات لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم تلبي متطلبات الجهات المعنية في الوقت المناسب وعلى نحو دقيق ومتسق. ويجب على الوحدة أن تقوم بما يلي:

- (1) تطوير متطلبات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم وتحسينها بشكل مستمر استناداً إلى المدخلات التي توفرها الجهات المعنية، ووفقاً للالتزامات التعاقدية المتنوعة التي تبذل عنها وحدة إدارة البرامج؛
- (2) تحديد عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم التي تنبئها بالمنظمة وتوثيقها؛
- (3) تطوير إجراءات التشغيل المعيارية المناسبة لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم وتنفيذها وفقاً لإجراءات محددة وللمعايير الوطنية الصادرة عن السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام؛
- (4) تحليل منتجات المعلومات التي تنتجها وحدة إدارة المعلومات، واستخدامها لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم عند الاقتضاء؛
- (5) طلب بيانات إضافية من وحدة إدارة العمليات وفقاً لمتطلبات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم؛
- (6) ضمان توافر منتجات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم ذات الصلة بالأعمال المتعلقة بالألغام لجميع الجهات المعنية في الوقت المناسب وبطريقة يسهل الوصول إليها؛
- (7) التعاون بانتظام مع الشركاء والمنظمات الخارجية ذات الصلة حول المسائل المتعلقة بعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم؛
- (8) المساهمة الفاعلة في الاجتماعات والمناقشات المتعلقة بعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم؛
- (9) تقديم للجهات المعنية التوجيه والمساعدة في ما يتعلق بعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم من خلال تقديم التدريبات، و/أو تنظيم ورش العمل، و/أو الرد على الطلبات الفردية؛

(10) التشاور مع الجهات المعنية على نحو منتظم بهدف تقييم متطلبات جودة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم وتحديثها.

9.3 الجهات المانحة

ينبغي على الجهات المانحة تخصيص مستوى مناسب من التمويل لتغطية متطلبات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم ضمن ميزانيات برامج الأعمال المتعلقة بالألغام، مع مراعاة القوانين، واللوائح التنظيمية الوطنية، والتمويل المتوفر.

علاوةً على ذلك، تتولى الجهات المانحة مسؤولية إبلاغ الهياكل الداخلية في حكوماتها بنتائج عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم.

الملحق "أ" (معياري)

المراجع

- [1] المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 04.10، قاموس بالمصطلحات والتعريفات والاختصارات للأعمال المتعلقة بالألغام
- [2] المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 05.10، إدارة المعلومات في الأعمال المتعلقة بالألغام
- [3] المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.14، إدارة المخاطر في الأعمال المتعلقة بالألغام
- [4] المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.40، مراقبة منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
- [5] المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام 07.42، رقابة برامج تدمير مخزون النخيرة
- [6] مذكرة تقنية 07.11/02، مؤشرات الأداء الرئيسية لعمليات تحرير الأراضي وتدمير المخزون الاحتياطي

الملحق "ب" (إعلامي)

المصادر

- [1] إدارة أصول تكنولوجيا المعلومات (ITAD) (2022)، *نظرية التغيير على صعيد قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام ودليل المستخدم (A Sector-Wide Theory of Change for Mine Action and User Guide)*
- [2] كوسيك، ج. ز. (Kusek, J.Z)، وريست، ر. س. (Rist, R.C). (2004)، *عشر خطوات لنظام الرصد والتقييم القائم على النتائج (Ten Steps to a Results-Based Monitoring and Evaluation System)*. البنك الدولي، واشنطن العاصمة.
- [3] المركز الدولي لتدريب وبحوث المنظمات غير الحكومية (INTRAC)، *سلسلة تخطيط الرصد والتقييم (Monitoring and Evaluation Planning Series)*

الملحق "ج"

(إعلامي)

ملخص عن متطلبات عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم طوال دورة حياة البرنامج

| مرحلة البرنامج | أنشطة عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم |
|--------------------------------------|--|
| تصوّر البرنامج وتصميمه والتخطيط له | <ul style="list-style-type: none"> - إجراء تحليل للوضع استنادًا إلى السياق الوطني - تحديد المخاطر والتوقعات والدروس المستفادة من عمليات التقييم أو البرامج السابقة - إعداد سجلّ بالمخاطر أو مصفوفة لإدارتها - تحديد المجالات الأساسية حيث تستطيع تدخلات الأعمال المتعلقة بالألغام إحداث تغيير ملحوظ يتماشى مع الأولويات الوطنية، ومنح هذه المجالات أولوية - صياغة شرح يبيّن كيفية تحويل القضايا المحددة والمصنّفة بحسب الأولوية إلى أنشطة/مخرجات، وتفسير كيف ستؤدي إلى نتائج/أثر (مثل نظرية التغيير أو الإطار المنطقي) - وضع مؤشرات محددة، وقابلة للقياس، وقابلة التحقيق، وواقعية، ومحكومة بموعد زمني محدّد (الهدف الذكي SMART) - تحديد أسئلة للتعلم - إنشاء آليات للمساءلة وتحديد المسؤوليات الخاصة بالمهام والمخرجات - تخصيص ميزانية لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم - وضع خطة لعمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، وتشمل عملية لتقييم الخطة بشكل دوري |
| تنفيذ البرنامج | <ul style="list-style-type: none"> - جمع البيانات وفقًا لخطة الرصد والتقييم - مراجعة سجلّ المخاطر وتحديثه بالشكل المناسب - ضمان جودة البيانات من خلال عمليتي التحقق الميداني وتدقيق البيانات - تحليل البيانات التي جمعت، واستخدامها لاتخاذ قرارات مبنية على الأدلة وإعداد التقارير - إجراء زيارات ميدانية لمواقع المشاريع والتأكد من جودة الأنشطة المنفّذة - مراجعة نظرية التغيير والإطار المنطقي بشكل منتظم - توثيق الدروس المستفادة والممارسات الفضلى بشكل منتظم - إجراء عمليات مراجعة للبرنامج بشكل مشترك ومنتظم - إجراء أبحاث حول عملية التنفيذ (عند الحاجة أو حسب الخطة) - تقديم الملاحظات والتقارير إلى الجهات المعنية، بما في ذلك المستفيدين، والسلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والجهات المانحة، والجهات المعنية الأخرى - مراجعة ملاحظات الجهات المعنية وتحليلها، واتخاذ إجراءات بناءً عليها |
| المراجعة في خلال منتصف عملية التنفيذ | <ul style="list-style-type: none"> - تنظيم مراجعة في خلال منتصف عملية التنفيذ وفقًا للخطة - توثيق الدروس المستفادة ومشاركتها - استخدام الدروس المستفادة لتحسين عملية تنفيذ البرنامج - مراجعة إطار عمليات الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، وتحديث الأدوات المستخدمة والمنهجية المتبعة عند الحاجة |
| استكمال البرنامج | <ul style="list-style-type: none"> - تنظيم عملية مراجعة لنهاية البرنامج - توثيق الدروس المستفادة ومشاركتها - إعداد تقرير استكمال البرنامج وتقديمه إلى الجهات المعنية |

| | |
|---|--|
| التعلم ومشاركة المعارف بعد انتهاء البرنامج | - إجراء تقييم للأثر - مشاركة الدروس المستفادة |
|---|--|

سجل التعديلات

إدارة تعديلات المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

تخضع سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام لمراجعة أساسية كل خمس سنوات. ولكن هذا لا يمنع إجراء تعديلات خلال هذه الفترة لأسباب تتعلق بالسلامة التشغيلية والكفاءة أو لأغراض التحرير.

وعند إجراء تعديلات على هذه المعايير، يُعطى التعديل رقمًا وتاريخًا وتفاصيل عامة كما هو موضح في الجدول أدناه. ويُدرج التعديل على صفحة الغلاف للمعايير الدولية تحت تاريخ الطبعة "رقم التعديل المدمج".

عند الانتهاء من المراجعات الأساسية لكل معيار، قد يتم إصدار طبعات جديدة. وفي هذه الحالة، يتم إدراج التعديلات عليها حتى تاريخ الطبعة الجديدة، ويُغى محتوى جدول سجل التعديلات. ويبدأ تسجيل التعديلات مرة أخرى إلى حين إجراء مزيد من المراجعات.

تُنشر المعايير المعدلة مؤخرًا على الموقع الإلكتروني للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام www.mineactionstandards.org.

| الرقم | التاريخ | تفاصيل التعديل |
|-------|---------|----------------|
| | | |
| | | |
| | | |